

الأغاني

ابن عم له بالشام لا باليمن فلما رآها وقف دهشا ثم قال .

(فما هي إلا أن أراها فُجَاءَةً ... فأُبْهَتَ حتى ما أكادُ أُجِيبُ) .

(وأصدِفُ عن رأيي الذي كُنتُ أرتئي ... وأنسى الذي أزمعتُ حين تغيبُ) .

(ويُظهرُ قلبي عُذْرَها ويُعيْنُها ... عليَّ فما لي في الفؤادِ نَصِيبُ) .

(وقد علّمتُ نفسي مكانَ شِفائها ... قريباََ وهل ما لا يُنالُ قريبُ ؟) .

(حَلَفْتُ ربِّ السَّاجدينَ لربِّهم ... خُشوعاً وفوقَ السَّاجدينَ رَقِيبُ) .

(لئن كان يردُّ الماءَ حرّاً أنْ صادياً ... إليَّ حَبِيباً إنَّها لحَبِيبُ) .

لم ينفعه وعظ ولا دواء .

وقال أبو زيد في خبره .

ثم عاد من عند عفراء إلى أهله وقد ضني ونحل وكانت له أخوات وخالة وجدة فجعلن يعظنه ولا ينفع وجئن بأبي كحيلة رباح بن شداد مولى بني ثعلبة وهو عراف حجر ليداويه فلم ينفعه دواؤه .

وذكر أبو زيد قصيدته النونية التي تقدم ذكرها وزاد فيها .

(وعينانِ ما أوفَيتُ نشْراً فتدنُّطرا ... مآقيهما إلا هما تَكْرِفانِ) .

(سيوَى أنْ سَنِي قد قلتُ يوماً لصاحبي ... ضُحَى وقلاوصانا بنا تخدانِ) .

(ألا حبَّذاً من حُبِّ عفراءَ وادياً ... نَعَامُ ويُرْزَلُ حيثُ يلتقيانِ)